مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

سياسة البرتغال الاستعمارية تجاه اكتشاف الذهب في البرازيل (١٧٠٣-١٨٠٧)

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٥/٥/١٥
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٦/٨

أ.د. خالد سلمان شدهان (*)

مقدمة

تُمثل الدراسات التاريخية الاقتصادية واحدة من أهم المواضيع التي تحتاج رؤية علمية في التقصي للأحداث وتوظيفها من أجل إتمام الدراسة، والبرازيل واحدة من أهم دول أمريكا الجنوبية التي تأثرت كثيراً بمجمل الأحداث السياسية الدولية والتي ألقت بظلالها على الأوضاع الاقتصادية للبلاد، فالبرازيل ومنذ بداية القرن السادس عشر خضعت للاستيطان البرتغالي عكس بقية دول القارة الأمريكية الجنوبية التي خضعت للاستعمار الاسباني، وذلك حسب مقررات معاهدة توردوسيلاس في حزيران من عام ١٤٩٤، الموقعة بين اسبانيا والبرتغال، والتي قسمت العالم الجديد بين البلدين.

من هذا المنطلق جاءت دراستنا لتكشف عن عهد جديد من مراحل الاستيطان البرتغالي للبرازيل، ولاسيَّما بعد اكتشاف الذهب في الأراضي البرازيلية عام ١٧٠٣، والذي مثل نقطة تحول كبيرة في تطور الواقع الاقتصادي البرتغالي، لذا جاءت الدراسة تحت عنوان: (سياسة البرتغال الاستعمارية تجاه اكتشاف الذهب في البرازيل (١٧٠٣-١٨٠٧)، من أجل بيان أهم التحولات في السياسة البرتغالية تجاه البرازيل واهم الإجراءات التي اتخذتها، ولاسيَّما الإجراءات الكَمركَية من أجل السيطرة على نقل الذهب من البرازيل إلى البرتغال، ولتوضيح المحدد التاريخي للبحث بأن عام ١٧٠٣ يمثل بداية اكتشاف الذهب في البرازيل، أما عام ١٨٠٧ فهو يمثل توقف البرتغال عن استخدام كتب البيانات بتوقف الذهب عن كونه مصدراً لإيرادات الضرائب الداخلة في ميزانية البرتغال.

قُسمت الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية، المحور الأول كان تحت عنوان: (اكتشاف الذهب في البرازيل)، والذي حاولنا فيه البحث في أهم مراحل ومناطق تواجد الذهب في البرازيل. فضلاً عن التطرق إلى كميات الذهب المنتجة من الذهب خلال مدة البحث، أما المحور الثاني فكان بعنوان: (الذهب البرازيلي وأثره في سياسة

(*) جامعة تكريت / كلية الآداب.
Khalidsalman730@tu.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

البرتغـال الاقتصادية مع بريطانيا)، والذي كشـف عـن دور البرتغـال في رهـن الأسـواق التابعـة لهـا بالأسواق البريطانية، والذي كان الذهب البرازيلي أحد أهم المعادن التي استطاعت بريطانيا الالتفاف عليها والاسـتحواذ على كمياتٍ كبـيرة منها بطرق متنوعـة، أمـا المحور الثالـث والـذي كان بعنوان: (الإجراءات الكَمركَيـة التي فرضتها البرتغال على الذهـب البرازيلي)، والذي حاولنـا من خلال هذا المحور التطرق إلى الإجـراءات البرتغالية في فرض الرسـوم الكَمركَية على الذهـب البرازيلي من أجل سـلامة وصول جميع الكميات مـن الذهب إلى دار سـك العُملة في لشـبونة في البرتغـال، كون الذهب كان يُنقـل بأكثـر مـن طريقـة ومنها السـفن التابعة للتجـار والقطـاع الخـاص، وبعـض الحمـولات تتعرض للتهريـب والسرقة لذلك اتخذت البرتغال سلسلة من الإجراءات للحد من ذلك.

وظـف في البحـث عـدد مـن المصـادر التـي تناولـت حقبـة الاسـتيطان البرتغـالي للبرازيـل، وكذلـك موضـوع اكتشـاف الذهب، ومـن أهمها الكتـاب الموسـوم: (الشرايـين المفتوحـة لأمريـكا اللاتينيـة)، للكاتـب (ادواردوغاليانـو)، والمترجم مـن قبل (علاء شـبانة). كذلك مـن المصادر المهمة هو الكتاب الموسوم بـ(The Golden Age Of Brazil ١٦٩٥ - ١٧٥٠) للباحـث (Boxer Charles Ralph)، وكذلـك الكتـاب المهـم المعنـون: (World bullion flows ١٤٥٠ - ١٨٠٠) للكاتب (BarrettWard).

في الختـام يجـب أن نوضـح حقيقـة بـأن غايتنا الأساسـية من البحث هو كشـف حلقـة مهمة من حلقات الدراسـات التاريخية الاقتصادية، ولاسيَّما ذهـب البرازيـل وأثـره عـلى السياسـة البرتغاليـة والخـوض في بعـض من تلـك الأسرار التـي لم يتم تناولهـا في أغلب الدراسـات التاريخيـة، فضلاً عن فتح باب للتوسع في هكذا دراسات، ولاسيَّما لطلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الذهـب، البرتغال، ميناس غيرايس، ساو باولو، العبيد، لشبونة.

المحور الأول

اكتشاف الذهب في البرازيل

منذ وصـول البرتغاليـين إلى القـارة الأمريكية وتحديداً في بداية القرن السادس عشر، وتحديدًا إلى الاراضي البرازيلية التي استكشـفتها واسـتوطنتها الإدارة البرتغاليـة في نيسـان عـام ١٥٠٠ بعـد أن وصـل اليهـا (بيدروالفاريـز كابـرال)[1] Pedro Alvares Cabral ومعـه (١٣) سـفينة، بقيـت تلـك الارض لا تجود بالمعـادن ولم تمنح البرتغاليين الذهـب والفضـة، كما حـال الاسـبان في بقية دول أمريـكا الجنوبية، وغطى اسـتغلال الخشـب الحقبة الأولى من استعمار السواحل، ثم سرعان ما أقيمت مـزارع ضخمـة للسـكر في شـمال شرق البرازيل،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ولكـن بـدت البرازيـل خالية مـن الذهـب، وكان ذلك يزعج السلطات البرتغالية[٢]، كما أن البرتغال لم تجـد في البرازيـل حضـارات ذات مسـتوى عال مـن التطـور، بـل وجـدوا قبائـل همجيـة متفرقـة وكان الهنـود يجهلـون المعادن، مما اخـذ البرتغاليين الامر عـلى عاتقهـم لاكتشـاف المعادن ولحسـابهم الخـاص، ولاسـيَّما في المواقـع التـي ترسـبت فيهـا رواسـب الذهـب في الأراضي الشاسـعة التـي اخذوا باكتشـافها تدريجياً عبر إبادة الهنود السـكان الأصليين للأرض[٣].

كان الـرواد (الباندیرانتیس)[٤] Bandeirantes في إقليـم (سـاوباولو)[٥] Sao Paulo عبروا المنطقة الشاسـعة بـين منطقة (دي مانتيكـرا) De Mantecra ومصـب نهـر (سـاو فرانسيسـكو) San Francisco، وشـاهدوا أن مجاري وضفاف الأنهار والجداول التي تجري تحتوي عـلى آثـار ذهب رسـوبي بكميات صغـيرة ومرئية، وكان المطـر المتسـاقط سـاعد في دفـع الذهـب من الصخور وترسـب في الأنهار وفي قـاع الوديان وفي منخفضـات الجبال وتحت الرمـال والغرين، وكان باطن التربة الصخرية تظهر شـذرات من الذهب، ومن السـهل اسـتخراجها مـن حـصى (الكوارتز) Quartz، وكانـت طرق الاسـتخراج لا تخلو من الصعوبة والتعقيد بقدر ما تستنفد الكميات الأكثر سطحية، وهكذا اصبح إقليم (ميناس غيرايس)[٦] Minas Gerais قد استخرج منه اكبر كمية من الذهب اكتشـفت حتَّى ذلـك الحين في العالم في اقل مـدة زمنية، وكان ذلـك في بداية القرن الثامن عشر وتحديداً في عام ١٧٠٣[٧].

خـلال القـرن الثامن عشر فاق انتـاج البرازيل من الذهب المسـتخرج الحجم الكلي للذهب الذي اسـتخرجته اسبانيا من مسـتعمراتها خلال القرنين السـابقين واخذ المغامـرون والباحثون عـن الثروة يتهافتون على البرازيل، وظهر ذلك جلياً بزيادة عدد سـكان البرازيل، اذ كان في بداية القرن الثامن عشر حـوالي (٣٠٠) الف نسـمة، وبعد قـرن من الزمن وفي ذروة سـنوات اكتشـاف الذهب قـد تضاعف ووصـل إلى ما يقارب ثلاثة ملايـين ونصف، فقط مـن البرتغـال هاجـر إلى البرازيـل مـا لا يقـل عن (٥٠٠) الـف خـلال القـرن الثامـن عـشر، وذلك يشـكل اكثر بكثـير مقارنة بمن هاجر من الاسـبان إلى كل مسـتعمراتها الأمريكية، وكذلك يُقدر عدد العبيـد الذيـن تـم نقلهم مـن افريقيا منذ اكتشـاف الذهـب وحتَّى الغـاء العبودية نحـو (١٠) ملايين شـخص، واذا كانت الأرقام الحقيقية للقرن الثامن عـشر غير متاحـة فلابد من التسـليم بان اكتشـاف الذهـب كان لـه دور كبير في نقل مئات الآلاف من العبيد وبأعداد ضخمة[٨]. اصبح إقليم (سـلفادور دي باهيـا)[٩] Salvador de Baia في شـمال شرق البرازيـل يمثـل العاصمـة البرازيليـة وذلك من خلال أراضيه الخصبة لإنتاج السـكر وازدهاره بشـكلٍ كبير جـدا، ولكن بعد اكتشـاف الذهب في

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

مدينـة (ميناس غيرايـس) نقل المركـز الاقتصادي والسـياسي للبـلاد إلى الجنـوب وحـول (ريـو دي جانـيرو)[١٠] Rio de Janeiro والتـي اصبحت مـن خلال مينائها المتميز كعاصمة جديدة للبرازيل وابتـداءً من عام ١٧٦٣[١١]، واصبح المركز الحيوي للاقتصـاد المتنامـي للذهـب ممـا أدى إلى ازدهـار المدن في مرحلـة ذروة اسـتخراج الذهب واخذت الثـروة تتزايـد بسرعـة، واصبحـت (فيلاريكادي أورو بريتـو) Villarica de Ouroprito قـد بلغـت مرتبـه المدينة عـام ١٧١١[١٢]، لأنها ظهرت وسـط صخـب اصحـاب المناجـم، حتَّـى وصف احـد المغامـرون والباحثين عن الذهـب بعد ثلاث وعـشرون عام من اكتشـاف الذهب بقولـه: ((أن سـلطه تجـار اوروبريتـو بـما لا يقـاس سـلطة اكثر التجار ازدهاراً في لشـبونة))[١٣]، وذلك إشـارة إلى الكميات الكبيرة للذهب المستخرج خلال اقل من عقد من الزمن[١٤].

بسبب تضخم الثروات لدى الطامحين في البحث عـن الذهب والذين جاءوا بالعبيد لذلك الغرض، بدأت تصل إلى لشـبونة وبشـكل مسـتمر شكاوى واحتجاجات على الحياه الآثمة سواء في اوروبيرتو أو في المـدن الاخـرى مثـل (سـابارا) Sabara أو (ريبراودوكارمـو) Repraudocarmo، وكل مقاطعـات المناجـم الاخـرى، اذ كانـت الامـوال تـصرف بأعـمال غـير اخلاقيـة واسـتغلال النـاس ابشـع اسـتغلال حتَّى ذوي الرداء الديني لم يكونوا يتصرفـون بطريقـه افضل، اذ ثبت ضـد ما يعرفون باسـم (اللاهوتيين المنحلين) باستخدام حصانتهم لتهريب الذهب داخل الايقونات الخشبية الصغيرة العائـدة للقديسـين، حتَّـى انه في عـام ١٧١٥ تأكد ليـس في مينـاس غيرايـس (قـس) واحـد مسـتعد للاهتمام بالدين المسيحي وعلاقته مع الناس، وكان جل اهتمامهم هو الاستحواذ على الذهب، وفي عام ١٧٢١ بلغ الامر إلى السـلطات في لشـبونة إلى حد منع اقامـة اي فرقة دينيـة في المقاطعات التي تحوي مناجم الذهب[١٥].

بالرغـم مـن ذلك انتـشرت الكنائـس الجميلة المشـيدة والمزينـة على الطـراز الباروكـي الذي تميز بـه الإقليـم، فقـد جذبت مينـاس غيرايـس أفضل الحرفيـين مـن خـارج البرازيـل وكانـت المعابـد تظهر هادئـة، اما في داخل الكنائـس فكانت تتزين بالذهـب الخالـص، وكانت تضج بالأعيـاد الدينية اذ في عـام ١٧٢٣ دام احد الاعياد اكثر من اسـبوع تتخللها فعاليات مثل المبارزة والموسيقى[١٦]، وكان اصحـاب المناجم يحتقـرون زراعـة الارض، حتَّى عانـى الاقليم من نوبات المجاعة واضطرت اغلب العوائل لأكل القطط والفئران ولا سيما في المدة من عـام ١٧٢٥-١٧٣٠، اما العبيد فكانوا يبذلون كل جهودهـم في مناجم الذهـب وتصفيته من العوالق من الأتربـة والرمال، ووصف ذلـك الحال المؤرخ (لويـس فيريـرا) بقولـه: ((هنـاك يعملـون وهناك يأكلون وكانوا ينامون عاده هناك، وكانوا يتصببون

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

عرقا حين يعملون وارجلهم دائما بالأرض الباردة، وكانوا عرضه لكثير من الامراض الخطيرة مثل الامراض الحاده كالالتهاب الرئوي والشلل، كان المرض رحمه لهم اذ كان ضباط العصا في ميناس غيرايس يتقاضون مكافئات ذهبيه مقابل الرؤوس المقطوعة للعبيد الهاربين))[١٧].

كان يطلق على العبيد اسم (قطع جزر الهند) للطريقة التي يعاملون بها ويحملون على السفن ومن يبقى على قيد الحياة بعد عبور المحيط يتحول في البرازيل إلى ايدي واقدام السيد الأبيض، كانت (انغولا) من اهم الدول الافريقية التي تصدر العبيد مقابل الملابس والمشروبات والأسلحة النارية، لكن أصحاب مناجم (اوربريتو) Orbereto كانوا يفضلون الزنوج القادمين من شواطئ غينيا لانهم كانوا انشط ويتحملون لمدة اكثر ولديهم قوى سحرية في اكتشاف الذهب، وكان كل صاحب منجم يحتاج إلى المهارة كما يحتاج إلى عدد العمال في المناجم لاكتشاف الذهب[١٨].

لم يزد انفجار الذهب استيراد العبيد فحسب بل أنه امتص جزءً كبيراً من اليد العاملة السوداء المشغولة في مزارع السكر والتبغ في أقاليم البرازيل الأخرى، إذ بقيت دون يد عاملة وقد حظر مرسوم ١٧١١ بيع العبيد اللذين يعملون في اعمال زراعية بهدف خدمة المناجم باستثناء أولئك الذين يبدون (شذوذاً في الطبع)، اذ كان حاجة (اوروبريتو) للعبيد لا ينتهي وكان الزنوج يموتون بسرعة وفي أفضل الاحوال كانوا يتحملون سبع سنوات متواصلة من العمل، وكانت طريقة التعامل معهم يتم بتعميدهم في البرازيل والزامهم بحضور القداس رغم انه كان من المحظور عليهم دخول المحراب أو الجلوس على المقاعد[١٩].

عند منتصف القرن الثامن عشر كان الكثير من أصحاب المناجم قد انتقلوا إلى (سيرا دومورو) Serra do morro بحثاً عن الماس، الذي كان قد اتضح أن الأحجار البلورية التي كان الباحثون عن الذهب يلقونها جانباً وهم يستكشفون مجاري الأنهار هي قطع من الماس، اذ أصبحت (ميناس غيرايس) تقدم الذهب والماس وبنسب متساوية، وتحول معسكر (تيجوكو) Tejeco المزدهر إلى أهم مراكز مقاطعات الماس فيه، واخذ الأثرياء منهم يقلدون الغرب في ملابسهم ويجلبون من ساحل المحيط الأطلسي الملابس والأسلحة والاثاث، وكانت تضج بالصخب والحفلات، وعندما تزوج امير البلاط البرتغالي في عام ١٨١٨ احتفلت تيجوكو احتفالاً كبيراً واقامت الولائم تكريماً له[٢٠].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المحور الثاني

الذهب البرازيلي وأثره في سياسة البرتغال الاقتصادية مع بريطانيا

في الوقت الذي تم فيه توقيع معاهدة (ميثوين) Methuen [٢١] كان قد بدأ تدفق الذهب عام ١٧٠٣، وكانت تلك الاتفاقية تتويجاً لسلسلة من الامتيازات التي حققها التجار الإنكليز في البرتغال، ففي مقابل بعض الامتيازات للكحول البرتغالية في الأسواق البريطانية، فتحت البرتغال أسواقها وسوق مستعمراتها امام المصنوعات البريطانية، وبسبب عدم التكافؤ في التطور الصناعي الذي كان قائماً بالفعل فان ذلك الاجراء تضمن الحكم بتدمير المصنوعات المحلية للبرتغال، كما لم يكن ثمن المنتوجات البريطانية يدفع بمقايضته بالكحول البرتغالي وانما يدفع بالذهب (ذهب البرازيل)، فضلاً عن ذلك بقيت معامل النسيج البرتغالية مشلولة، ولم تكتف البرتغال بالقضاء على صناعتها الخاصة التي كانت في مراحلها الأولى، بل انها اجهزت كذلك على أي خطوة ولأي نوع من التطور الصناعي في البرازيل، فقد حظرت البرتغال تشغيل أي معامل لتكرير السكر عام ١٧١٥، وأعلنت تجريم فتح طرق جديدة في مناطق المعادن في عام ١٧٢٩، وفي عام ١٧٨٥ امرت بحرق معامل الغزل والنسيج البرازيلية[٢٢].

اما بريطانيا، فقد توقفت عن تهريب الذهب والعبيد اللتان جمعتا من خلالهما ثروات ضخمة من التجارة غير المشروعة، ولاسيَّما في تهريب العبيد، ففقد حصلت وبطرق عديدة ما يعادل نصف الذهب الخاص بضريبة (الخُمس الملكي) التي يجب أن يحصل عليها التاج البرتغالي من البرازيل، لكن بريطانيا لم تكتف باللجوء إلى التجارة الممنوعة لتحويل مسار الذهب البرازيلي إلى لندن، بل جربت الطرق المشروعة كذلك، اذ انطوى ازدهار الذهب الذي تضمن تدفق اعداد كبيرة من السكان البرتغاليين إلى (ميناس غيرايس) على تنشيط وزيادة الطلب الاستعماري على المنتجات الصناعية واتاح في نفس الوقت وسائل دفع ثمنها وبنفس الطريقة التي أدت إلى توقف تدفق الفضة إلى الأراضي الاسبانية، فكان ذهب (ميناس غيرايس) يمر فقط في البرتغال، وتحولت لشبونة من مركز للنشاط التجاري الاوربي إلى مجرد وسيط، وفي عام ١٧٥٥ حاول المركيز (دي بومبال)[٢٣] De pombal رئيس الوزراء البرتغالي احياء سياسة الحماية لكن الوقت كان متأخراً، واخذ يتبع سياسة جديدة في تعامله مع بريطانيا، وأخذ يتهمها بانها تمارس غزو جديد ولكن من نوع اخر غير العسكري، وكان دائما يؤكد بأن بريطانيا اذا كانت تزود البرتغال بثلثي احتياجاتها فأن البرتغال تملك من الاساطيل التي تستطيع نقل اغلب التجارة في العالم، ولكن من الناحية العملية الواقع يشير عكس ما ذهب

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

اليـه بومبال إذ أن البرتغال لم تكـن تنتج شيء، على الرغـم من أن ثروة الذهب كانت كبيرة جداً ولكن لم يكـن للبرتغال سـلطة فعلية عـلى مناجم الذهب حتَّى العبيد الذين يعملون في مناجم البرازيل كانوا يرتـدون ملابس يقدمها لهم السـلطات البريطانية، واصبـح واضحا بأن بريطانيا تتبع سياسـة واضحة بشـان التطـور الصناعـي فقد اسـتخدمت الذهب البرازيـلي لدفـع ثمـن واردات اساسـية مـن بلدان اخرى، واسـتطاعت تركيـز اسـتثماراتها في القطاع التصنيعـي، وقـد مكـن ذلـك تطبيـق تجديـدات تكنولوجيـة سريعـة وفعالـة بفضل تلـك الاريحية التاريخية للبرتغال، وانتقـل المركز المصرفي لأوروبا من امسـتردام في هولندا إلى لندن وحسـب المصادر البريطانية فان شـحنات الذهـب البرازيلي إلى لندن بلغت ٥٠٫٠٠٠ رطل اسبوعيا وبدون ذلك التراكم الهائـل لاحتياطـات المعـدن لم تسـتطع بريطانيا من مواجهه جيوش نابليون في الوقت اللاحق[٢٤]، ولم يتبقـى على التربة البرازيلية شيء من الدافع الحيوي للذهب باستثناء المعابد والاعمال الفنية، وفي اواخر القـرن الثامـن عـشر ورغـم أن المـاس لم يكـن قـد نضـب ولكن كانـت البرازيل تعـاني اقتصاديا فلم يكـن دخل الفرد بالنسـبة لسـكان البرازيـل البالغ حينذاك ثلاثة ملايين نسـمة يتعـدى (٥٠) دولارا سـنويا وكان ذلك ادنى مسـتوى خـلال تلك المدة الاستعمارية، وسقطت (ميناس غيرايس) في هاويه الانكماش والخراب وبشكل سريع جدا[٢٥].

رأس المـال البريطاني الذي خـرج من (ميناس غيرايس) قد خدم الشـبكة المصرفية الضخمة التي عـززت التجـارة بـين الامـم وجعلت مـن الممكن رفع مستوى معيشه الشـعوب القادرة على التقدم، وبعـد أن حكم عليها بصورة قاسـية بالفقر لصالح تقـدم الاخريـن، بقيـت الشـعوب غـير القـادرة معزولـة ووجـب عليهـا أن تكتفي بانتـزاع غذائها من الاراضي الفقيرة التي تم اسـتنزافها من المعادن والاحجـار الكريمـة، واحتلـت الزراعـة مـكان الاقتصـاد التعدينـي، واصبحـت حقـول (ميناس غيرايـس) مثـل حقـول الشـمال الشرقـي ممالـك للإقطاعيـات ومعاقـل راكـدة للتأخـر وبيـع عمال المناجـم إلى القـرى والبلـدات للولايـات الاخرى كان شـائعا مثـل تجارة العبيد التي يعـاني منها اهالي الشـمال الشرقـي، ولم يكن حـال تلـك البلدات في افضـل حـال، وانما على شـكل منـازل متهاوية من الخشـب وقرى دون ماء أو خدمات ووجود الكثير مـن الجوعـى والمجانـين المنتشريـن عـلى جوانـب الطـرق، حتَّى وصفـت (ميناس غيرايـس) بالمدينة التي قلبها من ذهب في صدر من حديد ولم تسـتطع البرتغـال انقـاذ مدينـه (ميـناس غيرايـس) حتَّـى كنائسـها نهبت بدرجة كبيرة واصبـح من النادر أن نجد اشـياء مقدسـة واصبحـت اطلال اسـتعمارية بأعمالهـا الباروكيـة العظيمـة ولوحاتهـا ومنابرهـا ومنصاتهـا التـي خربـت وحـل محلها الشـخوص المقدسة الضخمة من الحجر[٢٦].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المحور الثالث

الاجراءات الكَمركَية التي فرضتها البرتغال على الذهب البرازيلي

لأجل السيطرة على السفن التي تنقل الذهب من البرازيل إلى البرتغال، فضلا عن الحاجة إلى الرقابة المالية على شحنات الذهب، تم فرض رسوم بمقدار ١٪ على تلك الحمولات، ومنذ عام ١٧١١ سجلت البيانات التي دونها عدد من المختصين الذين كانوا يرافقون الاساطيل التي تحمل الذهب، والتي تكون عادة مملوكة لوكلاء القطاع الخاص أو السفن المملوكة للدولة، والذين ينقلون الذهب بموجب نظام المرافقة الإجبارية وتدفع تلك الرسوم لدار سك العملة في لشبونة، وكانت تلك الطريقة تدفع بالاستناد إلى ممارسات شائعة في نقل البضائع، والتي تفرض على ربابنة السفن وضباط السفن التجارية، واصبحت تلك النسبة المدفوعة على الذهب المنقول نقطة تحول في جودة المصدر على الرغم من أن كتب البيانات كانت موجودة منذ ظهور الذهب، الا انها لم تكن على شكل الكتب مطبوعة ولم تكن تطابق الكميات المنقولة، لذلك اقدمت السلطات في البرتغال على فرض تلك الرسوم لضمان تسجيل جميع كميات الذهب التي يتم نقلها من البرازيل، ومع ذلك بقيت الدفاتر المسجلة وحتَّى عام ١٧٢٠ غير متجانسة، وذلك بسبب أن الكتبة احتفظوا بترتيب البيانات زمنياً، اي حسب وقت خروج السفينة، اما البعض منهم كان يرتبها حسب الترتيب الابجدي، بدءاً من المرسل وفي احيانا اخرى من الوكيل، وبتلك الطريقة فان دفع الرسم بنسبه ١٪ لم تفرض رقابة اكبر على الذهب الذي يصل إلى لشبونة فحسب بل جعل من الضروري الاحتفاظ بالسجلات وفق النموذج المطبوع[٢٧].

كان الذهب ينقل في خزائن وصناديق ولذلك فان كل كتاب من كتب البيانات يشير إلى خزينه واحده تحوي نسب متساوية من الذهب، وعلى سبيل المثال أن الاذن بنقل الذهب خارج الخزائن الذي تم فتحه في شباط عام ١٧٣٦ لم يتضمن اي تغيير في تلك الدفاتر لأنها اشارت فقط إلى ذلك الذهب من خلال عباره (الخزائن الخارجية)، في مثل هكذا حالة كان قباطنة السفن يحصلوا على نسبه ١٪ مسبقا عند المغادرة من البرازيل أو عند تقديم الذهب، ثم يتم تسليم الرسم المحصل في دار سك النقود في لشبونة عندما تصل الاساطيل ويتم تفريغ الحمولة ومع ذلك كان الاذن بنقل الذهب خارج الخزائن يقتصر على العملات الذهبية[٢٨].

أن تنظيم الادخالات ونوعها الواردة في كتب البيانات يجعل من الممكن الحصول على مجموعة كاملة من المعلومات حول دوائر الذهب موانئ المنشأ في (ريو دي جانيرو) Rio de janeiro

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وفي (بيرنا مبوكو) Pernambuco ثم بعد عام ١٧٥٨ دخلت (غواو بارا) Guabira و (مارانها) Maranhao، وكان يكتب تقرير كامل عن التسليم النهائي مع مجموعة كبيرة من المعلومات عن الكمية المنقولة مع بيان نوع الذهب والشكل الذي يتخذه الذهب المشغول كأن يكون على شكل سبائك أو عملات معدنية، مع تحديد عدد العملات وقيمتها الاسمية بشكل منتظم، وكان يتم تنظيم المعلومات النوعية للبيانات وفقا للوكلاء المشاركين في كل تحويل، اذ يتم تدوين المرسل والجهة التي سوف تستلم الذهب واسماء الوكلاء، وكان ذلك يتيح النظر في جانبين رئيسيين: الاول دراسة ومعرفه التجار المشاركين في تدفق الذهب ومقاربة كمية التحويلات المالية الواردة سواء من الإدارة البرتغالية في البرازيل أو من خلال وكلاء القطاع الخاص، اما الجانب الثاني فهو امكانية معرفة التكاليف المالية[٢٩].

كان الاطار الاداري المتضمن في تحصيل الرسم ومنذ عام ١٧٥٧ وما تلاها ينظم القرارات والمراسيم المتعاقبة والاجراءات المتعلقة بعمليه استلام الذهب في لشبونة، وعلى سبيل المثال كان من بين الوظائف التي كانت تنسب إلى التجار المشاركين في توصيل الحوالات المالية بأنهم كانوا يعملوا كأمناء على البيانات في خزائن دار سك العملة، وكذلك مراقبة مودعي الحوالات التي يتم تسليمها، إذ وضعت التجار بين الموظفين المسؤولين عن تحصيل الرسم، اذ كان اولئك رجال اعمال يتم تعيينهم من قبل المجلس التجاري والذي يعرف باسم (مجلس التجارة) الذي تأسس في عام ١٧٥٥، ويمكن ملاحظة الأهمية المتزايدة للتجار منذ ذلك التاريخ على الرغم من أن الرسوم على الذهب التي تديرها الدولة بقيت دون تغيير[٣٠].

اما التغيرات في اجراءات الشحن فلا تعني تعديلا كاملا للمصدر؛ لان الدولة وجدت آليات ادارية للتحكم في تدفقات الذهب التي تعبر المحيط الأطلسي، ومنذ عام ١٧٦٥ تم تسهيل نظام المراقبة من خلال وجود نظام الاسطول الذي يمثل دفع الرسوم البالغ ١٪ على قيمة الذهب والتي تمثل تكلفة حماية، وكان ذلك الرسم مماثل لرسوم الشحن الاخرى التي كانت تمارس في ذلك الوقت بالنسبة للمعادن الثمينة في اسواق بريطانيا والبرتغال، وقدرت تكاليف النقل لطرق لندن – باريس ولندن – امستردام يتراوح بين ١٪ و ١,٥٪ ولذلك فان دفع رسم بمقدار ١٪ في لشبونة على الذهب المرسل من البرازيل يمثل اقل من تكلفة خسارة سفينة تحمل بضائع ذات قيمة عالية[٣١].

انتهى العمل في نظام الاسطول في عام ١٧٦٦ في البرتغال، فتم نقل الذهب في سفن تابعه للقطاع الخاص، وظلت السفن المحملة بالذهب في الموانئ البرازيلية لا تمتلك الوسائل اللازمة لنقل تلك

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المعـادن الثمينة بشـكل آمن، واصبـح غياب الأمن في نقـل الذهب عـبر المحيط الاطلسي سـبب بعدم وصول الذهب إلى لشـبونة على الرغم من أن ذلك التغيـير الـذي تم تشريعـه بصدور مرسـوم في ١٠ حزيـران ١٧٦٦ الـذي قدم بيانـات بكمية الذهب الواصـل، ولكـن لا يمكـن اثباتهـا بشـكل دقيـق؛ لأنه بعد ذلك المرسـوم غادرت فرقاطتين حربيتين مينـاء لشـبونة باتجاه ريـو دي جانـيرو، اذ غادرت الاولى في نيسـان ١٧٦٧ وبقيـت في ريـو لمدة شـهر واحـد ثم واصلـت طريقها إلى مدينـه (بايا) Baia ومكثـت لمدة أسـبوعين، امـا الثانية غـادرت ميناء لشـبونة في تشريـن الاول وبقيـت في (ريو) شـهرا واحدا وعادت إلى لشـبونة، وذلك يعني هناك فرق في المـدة الزمنيـة بين الاثنين وبالتالي فـان العائدات الماليـة من المفـترض لا تكون متسـاوية، فضلا عن ذلك تم السماح لوكلاء القطاع الخاص اذا رغبوا في اسـتخدام خدمة الشـحن فيمكن تسليم تحويلاتهم إلى المسـؤولين الملكيـين، وفي جميـع الحـالات كان عليهـم دفـع الرسـوم في دارسـك العملـة في لشبونة[٣٢].

تسري عملية دفع الرسم على البضائع الأخرى، حالهـا حـال الذهـب الـذي خضـع للإجـراءات الكَمركَية وذلك لا يعني أن كل الذهب الذي دخل الموانئ قد حصل على تصريح وذلك بسبب التزوير الذي كان مسـتشرياً، اذ اثبتت عدد من الدراسات أن الاحتيـال والتهريب كان موجودا في عمليه نقل المعادن الثمينة ومع ذلك سعت الحكومة البرتغالية عـلى مواجهة تلك الظاهـرة أو التقليل منها، وظهر ذلـك جليـا في مقـدار الوثائـق المنفصلـة لتفتيـش الذهـب التي اجراها المسـؤولون عـن الخزينة على السـفن التي وصلت إلى ميناء لشـبونة، ولكن رغم كل تلـك الجهود عـلى متابعة البضائـع المهربة بقي التهريب موجوداً، مما دفع السـلطات البرتغالية إلى اصـدار ميثـاق ملكي في عـام ١٧٧٠، والذي نص عـلى أن التحويلات مـن الذهب المرسـل على متن السـفن التجارية زادت بعد عام ١٧٦٦، في حين لم يطـرأ تغيير واضـح على قيمة الرسـوم وذلك يعني أن هناك من تهرب عن دفع الرسـوم الواجبة عليه، لذلك جاء في الميثاق بان الدولة تتقاسم نسبة الرسم البالـغ ١٪ وبأجزاء متسـاوية مع الشـخص الناقل للذهب (قبطان السـفينة)، اي بمعنى ادق انه جميع قاده السـفن التجارية الذين يرغبون في نقل سبائك الذهـب مـن البرازيـل وتقديمها بطلـب الحصول على نسـبه ٥ , ٠٪ بعد تسـجيل الذهب سـيكونون ملزمـين بأخذ خزينة فيهـا ثلاث مفاتيح ولا يمكن فتـح الخزينة الا عن طريـق المفاتيـح الثلاثة، وبعد ذلـك المرسـوم اصبحـت الدولـة اكثـر سـيطرة في الاشراف عـلى اسـتحصال الرسـوم المفروضة من دون تهرب منها[٣٣].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ساعدت الاليات الجديدة التي اتبعتها الحكومة البرتغالية في تشجيع وكلاء القطاع الخاص على تسجيل الذهب الذي في حوزتهم، واصبحت الحكومة باستطاعتها تقييم طلبات الوكلاء في تسجيل الذهب المنقول من الموانئ البرازيلية من خلال عدد السجلات التي يتم اجرائها وقيمة الذهب المنقول طيلة السنوات التي تلت صدور الميثاق، وتم احصاء عدد كتب البيانات والتي كان عددها (٥٠٠ , ٣٤) خلال المدة المحصورة بين عام ١٧٧١ وعام ١٨٠٧.

استطاعت الحكومة البرتغالية من ناحية اخرى تسجيل كمية كبيرة من الذهب في البيانات المرسلة إلى مدن غير لشبونة في البرتغال، مثل مدينة (بورتو) porto الي تقع شمال البرتغال، وكل ذلك حصل بفعل أن الدولة وضعت آليات جديدة لشحن الذهب وبذلك ضمنت وصول جميع الشحنات مع استمرارية فرض الرسوم المستحصلة من تلك الكميات، ولكن لا يعني ذلك إلى المعلومات الواردة في البيانات تخبر السلطات البرتغالية بكل شيء عن الذهب الذي تم نقله؛ لأنها تشير فقط إلى الذهب الذي وصل عبر الدوائر الرسمية، لكون الكثير من قادة السفن مارسوا عمليات الاحتيال في تهريب كميات من الذهب بدون دفع الرسوم وذلك ما كشفته مراسلات الضباط البرتغاليين العاملين في البرازيل، وكان اكثر عمليات الاحتيال تحصل اثناء عبور المحيط الاطلسي وتحديداً في المياه القريبة من البرازيل، كما تم استخدام الطريق بين البرازيل وأوروبا الشمالية وغرب افريقيا في تهريب البضائع، و بعد تلك عمليات الاحتيال أقدمت البرتغال على فرض سلسلة من التهديدات لإجبار البحارة وقادة السفن على الامتثال للقوانين البرتغالية، ولكن كل ذلك لم يقض بشكل نهائي على الاحتيال والتهرب من دفع الرسوم واستمر كثير من قادة السفن على التهرب من دفع الرسوم ولم تردعهم كل الإجراءات، فضلاً عن ذلك أن البيانات لم تسجل كل حمولات الذهب التي وصلت إلى لشبونة، مما اضطرت السلطات البرتغالية إلى تشكيل لجنة سميت باسم (التسجيل العام للاحتيال وعمليات الخطف) في دار سك العملة في لشبونة، ومع كل تلك الاجراءات كانت البضائع يتم تهريبها بطرق كثيرة[٣٤]، وفي الوقت نفسه كان للتجار في البرتغال مؤسسات للدفاع عن مصالحها، ومن أهم تلك المؤسسات (جدول الصالح العام لرجال الاعمال)، والذي أصبح في عام ١٧٨٨ يسمى (مجلس التجارة والزراعة)، والتي أوجدت مسارات مختلفة لتدفق الذهب والمعادن الثمينة مع استمرار فرض الضريبة بنسبة ١٪ حتَّى عام ١٨٠٧ – ولم تقتصر المدة التي كانت فيها سياسة الملاحة بالأساطيل هي

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الطريقة الوحيدة والتي يمكن من خلالها الوصول إلى الموانئ البرازيلية، كما اختارت البرتغال تقاسم تكلفة الرسوم مع شركات النقل الخاص، وقد اجبر ذلك القرار الاداري وكلاء القطاع الخاص على ارسال الذهب إلى دار سك العملة في لشبونة وبعملية حسابية بسيطة نستطيع أن نعرف ومن خلال البيانات الرسمية كميات الذهب البرازيلي التي وصلت طول القرن الثامن عشر حتَّى عام ١٨٠٧ عندما اصدرت البرتغال قرارا بالتوقف عن استخدام الذهب البرازيلي كمورد من موارد ميزانية الدولة وتوقفت عن اصدار كتب البيانات الخاصة بالحمولات والكميات الخاصة بنقل الذهب[٣٥].

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عددٍ من الاستنتاجات:

١- كان اكتشاف الذهب في البرازيل في عام ١٧٠٣ نقطة تحول في تكريس حالة الاستيطان البرتغالي للبلاد، واخذت الادارة البرتغالية تعمل على استخدام كافة الوسائل في سبيل استنزاف المعدن الثمين ونقله إلى البرتغال.

٢- كانت الاحداث التي شهدتها الساحة الأوربية في القرن الثامن عشر قد انعكست على السياسة البرتغالية بشكل مؤثر مما دفعها إلى عقد معاهدة مع بريطانيا والتي من خلالها رهنت الذهب البرازيلي بسبب تلك المعاهدة، كون البرتغال اتفقت مع بريطانيا على فتح الاسواق البرتغالية للبضائع الانكليزية مقابل دفع القيم المالية بالعملة الصعبة ومنها الذهب، وذلك شكل استنزاف كبير للذهب البرازيلي.

٣- كانت التحويلات الضريبية المرسلة من البرازيل ومن المستعمرات في الجانب الآخر من المحيط الأطلسي مخصصة لدار سك العملة في لشبونة، اذ كان المسؤولون الملكيون يتحكمون في اجمالي وصول الذهب، وكان ذلك يمثل دخلاً إضافياً للبرتغال.

٤- كشفت كتب البيانات بان دار سك العملة في لشبونة كانت مركزية في التحكم بكميات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الذهب وفي نسبة الضرائب المفروضة خلال القرن الثاني عشر.

٥- كان دفع الضريبة بنسبة ١٪ على قيمة الذهب مبرراً على اساس تكلفة حماية المعادن والذي استمر حتَّى عام ١٧٦٥ عندما تم تطبيق نظام الملاحة في الاساطيل.

٦- شجع اكتشاف الذهب في البرازيل إلى جلب الأيدي العاملة الرخيصة ولاسيَّما فئة العبيد من الدول الأفريقية، مما ادى إلى انعكاس ذلك على حياة المدن البرازيلية، إذ بدأ استغلال تلك الفئات في اعمال مشبوهة غير العمل ومنها الممارسات غير الأخلاقية وانتشار الحياة الآثمة في اغلب المدن البرازيلية.

٧- ادى اكتشاف الذهب في البرازيل في ظهور طبقة أثرت بشكل كبير على حساب الناس الفقراء، وأدى ذلك إلى بروز الحياة الأكثر انفتاحاً وتناسى، الحياة الدينية حتَّى اصبحت الكنائس فارغة من مريديها، وبدأ عصر الشخصيات المقدسة في اغلب المجتمعات البرازيلية.

الهوامش

(١) بيدروالفاريز كابرال: ولد في البرتغال في مدينة بلمونتي عام ١٤٦٧، وهو من أهم المستكشفين البرتغاليين، ويعد أول بحار أوربي اكتشف الطريق البحري المؤدي إلى البرازيل وتحديداً في نيسان من عام ١٥٠٠، عين كابرال قائداً للأسطول البرتقالي في ايار من عام ١٤٩٩، وبعد عام ابحر باتجاه الهند مروراً بجزر الكناري والرأس الاخضر، تعرض الاسطول البرتغالي إلى الكثير من التقلبات، أذ فقد الكثير من سفنه بسبب العواصف، كذلك صراعه مع الأسر في الهند، مما اضطر إلى العودة إلى البرتغال في ٢٣ حزيران ١٥٠١ وعندها قرر كابرال التقاعد إلى أن توفي في عام١٥٢٠. للمزيد يُنظر:

Greenlee, william Brooks, The Voyage of Pedro Alvares Cabral to Brazil and India from Contemporary documents and narrativas, New Delhi, 1995.

(2) Boxer, Charles Ralph, The Golden Age of Brazil 1695-1750, University of California Press, Berkeley and Los Angles, 1962, P.33.

(٣) ادواردو غاليانو، الشرايين المفتوحة لأمريكا اللاتينية، ترجمة: علاء شبانة، طوى للثقافة والنشر والاعلام، لندن، ٢٠١٦، ص٨٠.

(٤) الباندیرانتس: وهم جماعات جوالة ذات تنظيم شبه عسكري، وقد أدت بعثاتهم دوراً هاماً في استعمار عمق

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

البراز بل، عاشوا في القرن السابع عشر، وينحدرون من منطقة ساوباولو، ويعود اسمهم نسبة إلى (باندیرا) البرتغالية أي العلم. للمزيد يُنظر:

Boxer, OP. Cit., P.37

(٥) ساو باولو: وهي من أهم المدن البرازيلية والتي تقع في جنوب شرق البلاد، تأسست في عام ١٥٥٤ واسمها يعني القديس بولص باللغة البرتغالية، تشتهر بالزراعة، ولاسيَّما زراعة السكر وكذلك البن واصبحت من المراكز التجارية المهمة بين المدن البرازيلية، للمزيد يُنظر:

Walton, John, Top Ten Metro system, Berkeley Co, Boston,2012, P.122.

(٦) ميناس غيرايس: وهي ولاية برازيلية تقع في شمال المنطقة الجنوبية الشرقية، تبلغ مساحتها ما يقارب ٦٠٠ ألف كم٢، أدت الولاية دوراً كبيراً خلال مدة الاستعمار البرتغالي للبرازيل كونها من المراكز المهمة لمناجم الذهب، فضلاً عن مينائها المهم كونها تقع على ساحل المحيط الأطلسي. للمزيد يُنظر:

Boxer, op. cit., p.38.

(7) Flynn, Dennis, world silver and Monetary in the 16th and 17th Centuries, Collected studies Series, Variorum. 1996, P. 83.

(٨) ادواردوغاليانو، المصدر السابق، ص٨٢.

(٩) سلفادور دي باهيا: وهي عاصمة ولاية باهيا، وتعد ثالث أكبر مدن البرازيل بعد ساوباولو ودي جانيرو، تبلغ مساحتها ما يقارب ٧٠٠ كم٢، تقع في ارض مثلثة محصورة بين المحيط الأطلسي من الشرق وخليج القديسين من الغرب، تأسست المدينة في عام ١٥٤٩. للمزيد يُنظر:

Walton,op. cit., p.124.

(١٠) ريو دي جانيرو: وهي ثاني المدن الكبيرة في البرازيل بعد ساو باولو، تبلغ مساحتها مليون و ٢٦٠ ألف كم٢، واسمها يعني شهر كانون الثاني، جذبت تجارة الذهب الكثير من المستوطنين في اوائل القرن الثامن عشر، واصبحت المدينة عاصمة للبرازيل عام ١٧٦٣ حتَّى عام ١٩٦٠، تتميز المدينة بشواطئها الجميلة ومن أشهر تلك الشواطئ هو كوبا كبانا والذي يجذب السواح من كافة انحاء العالم. للمزيد يُنتظر:

Jorge,Coute, AConstrucao, do Briasil, Cosmos Co, Lisbon, 1995, p.211.

(١١) ادواردو غاليانو، المصدر السابق، ص٨٣.

(12) Walton, op. cit., P.126.

(١٣) لشبونة: تقع لشبونة في وسط البرتغال، واصبحت عاصمة للبلاد عام ١٢٥٦، تقع على ساحل المحيط الأطلسي، تقع لشبونة في شبة الجزيرة الأيبيرية الغربية، تبلغ مساحتها ٨٤ كم٢، وتعد من أهم مدن البرتغال من الناحية الاقتصادية، وتضم شبكة من الطرق البرية وسكك الحديد والتي تربط مع بقية مدن البرتغال. للمزيد يُنظر:

John, Laidlar, Lisbon, Clio press, 1997.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

(14) Flynn, op. cit., P.87.

(15) Barrett, Ward, world bullion flows 145-1800, James D. Tracy, Cambridge, 1990, P.144.

(١٦) ادواردو فاليانو، المصدر السابق، ص٨٤.

(17) Walton, OP.Cit., P.129.

(18) Flynn, op.cit., P.89.

(19) Barrett, op.cit., P.145.

(20) Flynn, op.cit., p.90.

(٢١) ميثوين: وهي المعاهدة التي تم أبرامها بين البرتغال في عهد (بيدرو الثاني) وبين بريطانيا في عام ١٧٠٣، والتي نصت على موافقة الطرفين على تعريفات كَمركَية تفضيلية وعلى أن تستورد بريطانيا النبيذ والفاكهة من البرتغال بدلا من فرنسا مع فتح الاسواق البرتغالية أمام السلع البريطانية. للمزيد يُنظر:

Jorge, op. cit., P.216.

(22) Redish, Angela, The Evolution of the Gold standard in England, The Journal of Economic History, vol. I, No.4, 1990, Pp.789-790.

(٢٣) دي بومبال: وهو سيباستياو خوزيه دي كار فالو إي ميلو، ولد في عام ١٦٩٩ في البرتغال شغل منصب وزير المملكة (رئيس وزراء) في عهد الملك خوزيه الأول من عام ١٧٥٠ – ١٧٧٧، اتسم عهده بالإصلاحات الاقتصادية لاسيَّما بعد الزلزال المدمر الذي ضرب لشبونة عام ١٧٥٥، نظم النشاط التجاري كما استطاع من اضعاف قبضة محاكم التفتيش، توفي في عام ١٧٨٢. المزيد يُنظر:

Maxwell, Kenneth, Pombal-Pad Paradox of the Enlightenment, Cambridge, 1995.

(24) Barrett, OP.Cit., P.147.

(25) Walton, OP.City., P.132.

(26) Sutherland, Lucy, A London Merchant 1695-1774, Oxford

University Press, 1962, P.212.

(27) Redish, op.cit., p. 792.

(28) Flynn, op.cit., p.101.

(٢٩) حورية توفيق مجاهد، الاستعمار ظاهرة عالمية، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥،ص٤٩.

(30) Walton, OP. Cit., p.135.

(٣١) حورية توفيق مجاهد، المصدر السابق، ص٥٠.

(32) Flynn, OP. Cit., p.92.

(٣٣) أميل أمين، ذئاب في ثياب حملان مختصر قصة الاصول الأمريكية، دار المريخ، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١١٤.

(34) Redish, OP. Cit., p.794.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

Portugal's Colonial policy Towards the Discovery of Gold in Brazil (1703-1807)

Prof. Dr. Khaled Salman Shadhan

Summary

The discovery of gold on the American continent represented one of the most important factors that attracted European settlers and greatly consolidated colonialism, and Brazil was no exception to this, as the Portuguese authorities, which had been colonizing Brazilian lands since the beginning of the sixteenth century, worked to exhaust Brazilian resources and transfer them to Portuguese lands, especially after Gold was discovered in 1703, so research came to reveal the secrets of that policy With a review of the stages and areas of gold discovery in Brazil, along with an explanation of the most important customs procedures adopted by Portugal in order to ensure the delivery of gold loads from Brazil to Lisbon.